مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

"فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة الرسم والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصف الاول"

أ.م.حسن صاحب جبر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ طرائق تدريس تربية فنية
hasan.aldebi@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يسعى البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة الرسم والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصف الاول.ومن اجل تقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال التصميم ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت من (61) طالب وطالبة من طلبة قسم معلم الصف الاول, وقد قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي لمادة الرسم فضلا عن اختبار لقياس التفكير عالي الرتبة وقد حرص الباحث على استخراج الخصائص السايكومترية المناسبة من صدق وثبات وبعد تطبيق التجربة توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
1. تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في التحصيل الدراسي في مادة الرسم
2. تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في التفكير عالي الرتبة

الفصل الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث:
تعانيّ أغلب البلدان النامية في الوقت الحاليّ من أزمات كثيرة اقتصادية , واجتماعية ,وثقافية , وتربوية , وتعدُّ المشكلة التربوية أكثرها أهمية , لما لها من أثار سلبية مستقبلية على المؤسسات التربوية بنحوٍ خاص والمجتمع بنحوٍ عام , لذا ينبغي لنا أن نبذل كل الجهود الممكنة لتربية الانسان الواعي القادر على التفكير السليم الذي يمكنهُ من اظهار السلوك المتميز ,ومن ثم التكيف مع التغيرات والتطورات العلمية والتقنية ؛ وذلك عن طريق الاهتمام بالمواد الدراسية التي تُدرس في الكليات ولا سيما كليات التربية الاساسية بوصفها الاساس في إعداد) الطالب / المعلم (وكيفية بلورتها بما ينسجم مع امكانيات الطلبة , إلا ان هناك كثير من الانتقادات التي توجه إلى مخرجات التعليم ؛ وذلك بسبب قدم المناهج التعليمية وتصاميمها ,فضلاً عن اعتماد المنهج الدراسيّ بنحوٍ رئيس على الملازم والملخصات وقلة الاعتماد على الكتب المنهجية ، وهذا أدى إلى عدم توافقٍ مخرجات التعليم مع حاجات المجتمع ، ويظهر هذا التأثير بانخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية ولا سيما مادة الرسم هذا من جانب , ومن جانب آخر لحظ الباحث تدنيّ مستوى مهارات التفكير لديهم ولا سيما التفكير عاليّ الرتبة ,فالكل يفكر بطريقة نمطية في إطار متطلباتهم اليومية , في الوقت الذي أصبح من الضروريّ الخروج من هذا التفكير والذهاب إلى ما هو أبعد من المجال المحدد , إذ التمس الباحث أثناء تواجده بالكلية افتقار العديد من الطلبة إلى مهارات تفكيرية عالية للأداء في الاختبارات

التحصيلية المقررة في المواد الدراسية حيث يظهرون الرفض وعدم الرضا عند خروج نمط الأسئلة المتضمنة في الاختبارات عن مهارات تفكيرية دنيا . وفي ظل هذه المعطيات ومتطلبات الواقع , فقد اجرى الباحث مقابلات مع عدد من طلبة المرحلة الثانية للعام الدراسيّ (2022-2023) مستفسراً في ذلك عن أهم المشكلات التي تواجههم في مادة الرسم ,فوجد أنَّ هناك عدداً من المشكلات منها ضعف تحصيل الطلبة في مادة الرسم . وانطلاقاً من الدور الرئيس الذي يضطلع به تدريسيو المادة في النظام التعليميّ والتربويّون , وايماناً بمركزية التأثير الذي يحدثهُ في نوعية التعليم ومستواه فقد اجرى الباحث مقابلات مع عدد من تدريسيّ المادة , مستفسراً عن هذه المشكلات)ضعف تحصيل الطلبة , (فوجد أنَّ هناك عدداً من المشكلات ,منها ما يتعلق بالمادة الدراسية وطبيعة تنظيم المحتوى , والانشطة , والتقويم ,فضلاً عن عدم وضوح الاهداف , ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس المتبعة , فضلاً عن قلة الوسائل التعليمية . وفي ضوء ما تقدم من مشكلات , فقد تقدم الباحث بمحاولة متواضعة , للبحث عن حلول ممكنة لمعالجة تلك المشكلات , وذلك بقيامه بتطبيق استراتيجية البحث عن النصف الاخر لبيان مدى فاعليتها في رفع مستوى التحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة. ويمكن أنْ يحدد الباحث مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الآتي:

هل هنالك فاعلية لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة الرسم والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصف الاول ؟

اهمية البحث:

إن التقدم الهائل في العلوم والتطور المعرفي المصاحب يجعل من الصعب تزويد أدمغة المتعلمين بالمعلومات من خلال حشو عقولهم باستخدام قوالب جاهزة للمعلومات , وهو أمر خطير للغاية لأن هذا لا يسمح لهم باستخدام عقولهم بأفضل طريقة .وبهذا الصدد تشير نظريات التعلم الى أهمية الاستفادة من فوائد التعلم الكشفي في التعليم ، لكن من المؤسف أن معظم المدرسين يميلون إلى ملء عقول المتعلمين بهذه القوالب من المعلومات من خلال استخدام الحفظ والتلقين، وبالتالي حرمان المتعلمين من المشاركة في صنع العملية التعليمية بطريقة افضل(خليلي وآخرون،56-55 :1996)

ان التربية الحديثة تسعى الى خلق شخصية مبدعة لدى المتعلمين, ويتم ذلك من خلال ربط المادة الدراسية التي يتلقاها المتعلمين بالحالة النفسية والاجتماعية لهم, وبالتالي فلم يعد مهما بالنسبة للتربية ان يحفظ المتعلمين المادة وينجحوا في نهاية العام الدراسي ,بل المهم ان يكتسب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تمكنهم من اداء اعمالهم بصورة صحيحة فيما بعد ,وان تتماشى التربية مع المستويات العقلية للمتعلمين فلا تعجل في نموهم ولا تتأخر فضلا عن رفع مستوى ميولهم تجاه المادة الدراسية وان تكون المادة من ضمن المواد المفضلة بالنسبة للمتعلمين) العيسوي.(65 :2008,

أن عملية اختيار الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة عملية مهمة وحيوية كونها تتعامل مع التدريس كعلم وفن في نفس الوقت, وبالتالي فلابد من اختيار الطريقة المناسبة للمتعلمين وللمرحلة الدراسية وللمادة كي نصل الى افضل النتائج(زاير وسماء ,142 :2013)

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تؤدي الى رفع التحصيل من جهة وتنمية التفكير عالي الرتبة من جانب اخر ,هي استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية, من خلال اكسابه مجموعة من المهارات والقدرات العقلية التي تبقى في الذاكرة لفترة طويلة جدا) (عطية.54 :2008)

اهتمت المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة باستخدام العديد من الاستراتيجيات التعليمية النشطة، لأنها أكثر فاعلية للمتعلمين من الأساليب التقليدية للعملية التعليمية .ومن هذه الاستراتيجية استراتيجية البحث عن النصف الاخر فهي جزء من التعلم النشط ، تعمل هذه الاستراتيجية على خلق جو حركي داخل الصف حيث يقف الطلاب على شكل دائرة في الفصل ثم يقوم المدرس بتوزيع مجموعة من البطاقات عليهم ، جزء منها يضم أسئلة والجزء الآخر يضم إجابات عليها ، ويطلب من المتعلمين أن يبحثوا عن النصف الآخر للبطاقة ومن يجد البطاقة المكملة تقف في زاوية من الصف مرة أخرى إلى أن تنتهي الزمن المخصص للنشاط(السامرائي.(43 :2010)

ويعدُّ التفكير عاليّ الرتبة من وجهة نظر التربويين هو أحد المفاتيح المهمة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم , فضلاً عن أنه يعدُّ ضماناً للتطور المعرفيّ الفعال الذي يسمح للفرد باستعمال اقصى طاقاته العقلية من أجل تحقيق النجاح والتقدم في مختلف المجالات التعلمية أو الحياتية العامة (العتوم وآخرون ,201 : 2009) وقد اشار العديد من الباحثين التربويين إلى أنَّ هذا النوع من التفكير له أهمية كبيرة للنشاط العقليّ , وهذا النشاط لا ينحصر على الطلبة الجامعيين وتدريسيهم فحسب , بل يتعدى ذلك إلى المستويات والمراحل الأولية , على الرغم من كونه تفكير ينطويّ على تنظيم ذاتيّ لعملية التفكير وينطوي أيضاً على إيجاد بناء معرفيّ واضح في ظلّ تدفق المعلومات وتزاحمها (آدي وشاير 30 : 2009)

إنَّ هذا النوع من التفكير يساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة , ولا سيما مهارات التفكير عاليّ الرتبة , فضلاً عن أنه يساعد على تكوين جو إجتماعي وتربويّ ونفسيّ ملائم للتعلم الفعال , مليء بالثقة المتبادلة بين التدريسيّ والطلبة , وبين الطلبة انفسهم , فضلاً عن أنه يقويّ ثقة الطلبة بأنفسهم , ويساعدهم على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم (خطاب 10 : 2004)

ان التفكير عاليّ الرتبة يزود الطلبة بمهارات مختلفة ذات صلة بمفردات حياتهم وحاجاتهم , فضلاً عن انه يساعد على تحسين معرفتهم بالمحتوى (Crowl et. al., 1997 : 5) .

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة بما تضيفه إلى المجتمع التربوي نظرياً وعملياً وبحثياً ,فعلى الصعيد النظري تساعد المدرسين بالاطلاع على أثر استخدام استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تنمية تحصيل ومهارات التفكير عالي الرتبة في مادة الرسم
2. وعلى الصعيد العملي :تضيف معرفة علمية في مجال استخدام استراتيجية البحث عن النصف الاخر في التدريس ,من خلال تطوير طرائق التدريس وتحسينها ,وتوجيه المدرسين لتبني أساليب تدريس حديثة.
3. وعلى الصعيد البحثي فقد تفتح هذه الدراسة آفاق لدراسات أخرى تعنى باستخدام استراتيجيات التعلم النشط غير تلك التي تناولتها الدراسة.
4. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في انها قد تفيد المدرسين في تطوير استراتيجيات جديدة للتدريس في كليات التربية الاساسية وتحسينها ,وذلك لجعل الموقف التعليمي اكثر فعالية , وجعل حصة الرسم ذات معنى للمتعلمين لتحقيق أكبر استفادة من المنهج.
5. امكانية الافادة من الدراسة الحالية في تطوير مناهج مادة الرسم في كليات التربية الاساسية , وقد تزود هذه الدراسة القائمين على المناهج بالتغذية الراجعة عن واقع مستوى تحصيل الطلبة وتفكيرهم عالي الرتبة في ظل استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على:

فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة الرسم والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصف الاول

فرضيات البحث:

يقوم البحث الحالي على التحقق من فرضيتي البحث الحالي:

اولا" :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة .5) ، (0 بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية في مادة الرسم باستعمال استراتيجية البحث عن النصف الاخر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يتلقون التدريس بالطريقة الاعتيادية التطبيق البعدي "

ثانيا" :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة .5) ، (0 بين متوسط درجات اختبار التفكير عالي الرتبة للمجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية البحث عن النصف الاخر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يتلقون التدريس بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي "

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. الحد المكاني :كلية التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى
2. الحد الزماني :العام الدراسي2022-2023
3. الحد البشري :طلبة وطالبات قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

مصطلحات البحث

أولاً :استراتيجية

يعرفها كل من:

-1زيتون" (2001) هي مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يختارها المدرس أو مصمم التدريس ، والتي من المقرر استخدامها أثناء تنفيذ التدريس من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بأكبر قدر ممكن من الفعالية ، وفي ضوء الاحتمالات المتاحة) "زيتون ،.(281 :2001

-2خزاعلة " :(2011) هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس الذي يخطط المدرس لاتباعه واحدة تلو الأخرى ، بالتتابع أو بترتيب معين باستخدام الموارد المتاحة لتحقيق أفضل النتائج التعليمية ، وتحقيق أهداف التدريس) "الخزاعلة ، .(256 :2011

ثانيا :البحث عن النصف الاخر

عرفها كل من:

1-(الخزعلي" 2010)هي واحده من استراتيجيات التعلم النشط، يساعد النشاط على خلق جو حركي في الفصل من خلال بحث الطالب عن النصف الآخر من البطاقة التي يحملها " (الخزعلي.11 :2010)

.2-(كريم" :2012,)تعد استراتيجية النصف والنصف الآخر من استراتيجيات التعلم النشط، حيث يلجأ العديد من المدرسين إلى استعمال هذه الاستراتيجية بصورة كبيرة من أجل القيام على تعليم المتعلمين بصورة حركية نشطة، مما يؤدي إلى بث البهجة والتركيز وحب التعلم(كريم.10 :2012)

3-(كاظم " 2015) :استراتيجية من استراتيجيات التدريس يقوم المعلم التربوي من خلالها على إعداد مجموعة من أوراق العمل على شكل هيئة بطاقاتهم من مجموعتين، المجموعة الأولى هي

عبارة عن بطاقات أسئلة والمجموعة الثانية إجابات لهذه الأسئلة، ومن ثم يقوم على توزيع هذه البطاقات على الطلاب في داخل الفصل، ومن ثم يعمل على توزيع الطلاب بأن يقفوا على شكل دائرة بجانب بعضهم البعض(كاظم.5 :2015)

التعريف النظري :تبنى الباحث تعريف (كامظم،2015) تعريفا نظريا للبحث الحالي

التعريف الاجرائي : استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تعتمد على اعداد اوراق او بطاقات مكونه من مجموعتين الاولى اسئلة والثانية اجوبة ومهمة الطالب البحث عن اجوبة للاسئلة التي تقع بين يدية.

ثالثا :التحصيل

عرفة كل من

1. (النصار1982)

" هو ذلك المستوى من الكفاءة في ميدان العمل المدرسي, سواء أكان ذلك بصفة عامة أو في مهارة خاصة معينة كالحساب والقراءة) "النصار. (3: 1982,

2. (غنيم2003)

" درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل إليه الطالب في مادة دراسية محددة) "غنيم. (39:2003,

التعريف النظري :يتبنى الباحث تعريف (غنيم،2003) تعريفا نظريا للبحث الحالي

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في اختبار مادة الرسم في التطبيق البعدي في التجربة .

رابعا :التفكير عالي الرتبة

1. كودسن وروهاني : **(Goodson and Rohani)** بأنَّه:

" نشاط عقليّ لمجموعة من المهارات الفكرية العليا التي تعمل عندما يواجه الفرد مشكلات غير مألوفة , مّما يؤدي الى طرح حلول أو افكار جديدة في ضوء المعلومات المتاحة ".
(Goodson and Rohani, 2008:7-8)

2. العتوم وآخرون : بأنَّه:

"نمط تفكيريّ مستقل , يمتلك الخصائص التي تميزه عن أنماط التفكير العاديّ ,والتفكير الناقد , والتفكير الابداعيّ , والتفكير التأمليّ وغيرها. "
(العتوم وآخرون 202 : 2011)

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف(العتوم واخرون،2011) تعريفا نظريا للبحث الحالي

ويعرفهُ الباحث إجرائياً : بأنَّه :

استجابة طلبة عينة البحث لمجموعة من الفقرات بعد تعرضهم لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر , في اختبار التفكير عاليّ الرتبة البعديّ.

الفصل الثاني :اطار نظري ودراسات سابقة

اولا :اطار نظري

المحور الاول :التعلم النشط واستراتيجية البحث عن النصف الاخر

مفهوم التعلم النشط

لقد عرف اهل التربية والاختصاص التعلم النشط بالكثير من التعريفات والتي ربما تباينت واختلفت في تناولها لمفهوم التعلم النشط بين الدقة في الوصف والاختصار في العبارة او العمومية والتفصيل ولكن الشيء المشترك بين تلك التعريفات والنظريات فيها نوع من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بالإضافة الى تقديم المساعدة والنصح والارشاد للطالب مما جعل منه متميزا وناجحا ومنطلقا للأمام، يتفاعل مع الكل بكل وضوح وتميز .

هو التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الانشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المدرس موجها ومرشدا لعملية التعلم . (الجمل، 34 : 1999)

وهو طريقة تعلم وتعليم في ان واحد يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالأصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم للمادة الدراسية حيث يشارك المتعلمون في الأراء بوجود المدرس الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق اهداف التعلم

(سعادة واخرون ، 23 :2006)

وهو طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل اشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه

(بدير، 39 : 2008)

الحاجة للتعلم النشط :

ظهرت الحاجة الى التعلم النشط نتيجة عوامل عدة لعل ابرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن ان تفسير بانها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، ويمكن ان توصف انشطة المتعلم في الطرق التقليدية كما ذكرها بدير (45 :2002) بالاتي :

1. يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما تعلمه.
2. يصعب على المتعلم تذكر الاشياء الا اذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب .
3. يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي على حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي لا تتطلب تفكيرا عميقا .
4. تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والامثلة بالتعاريف .
5. غالبا ما يعتقد المتعلم ان ما يتعلمه خاص بالمعلم وليس له صلة بالحياة .

في التعلم النشط تندمج فيع المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالذات . ويمكن ان توصف انشطة المتعلم في التعلم النشط كما ذكرها بدير (46 :2001) بالتالي :

1. يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يهتم بالجزئيات.
2. يخصص المتعلم وقتا كافيا للتفكير بأهمية ما يتعلمه.
3. يحاول المتعلم ربط الافكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن ان تنطبق عليها .
4. يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة.
5. يحاول المتعلم الربط بين الافكار في مادة ما مع الافكار الاخرى المقابلة في المواد الاخرى .

اسس التعلم النشط:

ويعتمد التعلم النشط على عدة اسس او مبادئ كما ذكر منها بدير :(2008:49)

1. العمل على اثارة التفكير .
2. الخبرة السابقة نقطة البدء في التعلم الجديد .
3. حسن الاصغاء والهدوء والصبر .
4. اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده .
5. اشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده .
6. تنوع مصادر التعلم .
7. الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم وزملائهم .
8. اتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم .
9. السماح للطلاب بالإدارة الذاتية .
10. اشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة اثناء التعلم .
11. تعلم كل طالب حسب قدراته.
12. مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.
13. استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب، وانماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها .

اهداف التعلم النشط :

من اهداف التعلم النشط كما ذكرها سعاده واخرون: (33 :2006)

1. تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقدة .
2. التنوع في الانشطة التعليمية الملائمة للمتعلمين لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .
3. تشجيع المتعلمين على طرح الاسئلة المختلفة .
4. تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .
5. تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل مع الاخرين .
6. تشجيع المتعلمين على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية .
7. دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المختلفة.
8. زيادة الاعمال الابداعية لدى المتعلمين .
9. تشجيع روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين .
10. يحفز المتعلمين على كثرة الانتاج وتنوعه .
11. يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة .
12. تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواد الدراسية المختلفة .
13. قياس قدرة الطالب على بناء الافكار الجديدة وتنظيمها .

عند التأمل في الاهداف السابقة، يلاحظ انها تتمركز حول شيء واحد وهو المتعلم، بحيث يكون هو محور عملية التعلم، وكيف يستطيع المعلم اكساب هذا المتعلم اسس التعلم واكتساب المعرفة والمهارات وتغيير الاتجاهات دون ان يتمركز التعلم حول المعلم، هذه الاهداف للتعلم النشط ميزته عن التعلم التقليدي، واعادت للعملية التعليمية روحها وبريقها وهي الاهتمام بالمتعلم.

شروط تطبيق استراتيجية البحث عن النصف الاخر:

لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر مجموعة من الشروط التي يجب ان تتوفر فيه كي يحقق اهدافه ومنها:

1. الاعتماد الايجابي المتبادل بين الطلبة, ويتم ذلك من خلال اعتقاد الطالب ان نجاحه مرتبط بنجاح الاخرين في نفس المجموعة.
2. المحاسبة الفرية للفرد نفسه على ما يتعلمه من خلال المهمة المكلف فيها.
3. اهمية التفاعل بشكل مباشر بين الطلبة, حيث يسمح التفاعل المباشر بالحوار والنقاش
4. ضرورة امتلاك الطلبة مهارات العمل بشكل جماعي مع بعضهم البعض ويتطلب ذلك العمل بشكل ايجابي)ابراهيم.(43 :2004,

أهداف استراتيجية البحث عن النصف الاخر:

هنالك جملة من الاهداف التي تسعى اليها استراتيجية البحث عن النصف الاخر الى تحقيها وهي:

1. تحسين التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اشراك الطلبة في نشاطات واعمال تحصيلة جديدة
2. الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة من خلال العمل على اشراك الطلبة الممتازين مع الضعفاء من اجل رفع التحصيل الدراسي لهم من جهة وادخال الطلبة الممتازين بمهمات جديدة.
3. كما تسعى هذه الاستراتيجية الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة من خلال التعاون والتضافر والمناقشة والثقة بالنفس والاخرين) سليمان.(54 :2005,

خصائص استراتيجية البحث عن النصف الاخر:

-1الخصائص الوجدانية:هنالك مجموعة من الخصائص العاطفية الوجدانية التي يتميز بها العمل منها الصداقة والود والثقة المتبادلة, بالاضافة الى الاحساس بتقدير الذات والشعور الايجابي بين الاعضاء

2-الخصائص المعرفية :في الموقف هنالك مجموعة من الانشطة التي تسهم في اثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة, حيث يقلل هذا الموقف من القلق والتوتر ويسمح لجميع الاعضاء بالتفكير الابداعي والمشاركة وابداء الرأي مما يسهم في اثراء الجانب المعرفي) الجيري. (54 :1998,

المحور الثاني :التفكير عالي الرتبة

التفكير عاليّ الرتبة:

التفكير عاليّ الرتبة هو التنظيم الذاتيّ للتفكير الثري بالمفاهيم ، وهو يتجه إلى الاستكشاف بإستمرار ؛ ولكن إذا كانت حالة التفكير تفتقر افتقاراً كبيراً إلى) المفاهيم ، والتنظيم الذاتيّ ، والاستكشاف وحب الاستطلاع (، عندئذٍ لا يُنظر إليه على أنه حالة من التفكير عاليّ الرتبة , لذا يتطلب من المتعلمين غرس مهارات معرفية عالية عند اكسابهم التفكير عاليّ الرتبة (ليبمان ، 34 : 1998)وينظر بعض العلماء إلى التفكير عالي الرتبة على انه احد أشكال التفكير المتطور كالتفكير الناقد والإبداعي والتفكير ما وراء المعرفة ، في حين ينظر البعض الأخر إلى التفكير عاليّ الرتبة على انه مزيج من عدة اشكال من التفكير المتطور ويظهر على نحو مجموعة من الأنشطة الذهنية المفصلة التي تتطلب محاكمة عقلية ، وتحليلاً لأوضاع معقدة وفقاً لمعايير متعددة ويتضمن حلولاً متعددة ، وهو يتجنب الحلول أو الصياغات البسيطة، وإنَّ مهمة المفكر هو أن ينشئ معنى أي الوصول إلى معنى على الرغم من عدم وضوح الخبرة أو الموقف (العتوم ، 231 : 2012).

مهارات التفكير عاليّ الرتبة Higher – Order Thinking Skills :

إنَّ أساس مهارات التفكير عاليّ الرتبة هو التفكير الذي يحدث في مستويات أعلى من التسلسل الهرمي للمعالجة الإدراكية , فالترتيب الهرمي الأكثر شيوعاً في هذا النوع في التعليم هو تصنيف بلوم (Hammond,2010, net) ويقدم بلوم افتراضاته بشأن التفكير عاليّ الرتبة على أنه مشابه لمزيج من نمطين من التفكير ,هما : التفكير الناقد والابداعيّ ، فالتفكير عاليّ الرتبة مكافئ لدمج التفكير الناقد مع التفكير الابداعيّ ، إذ يضم التفكير الناقد المحاكمة المنطقية العقلية ، أما التفكير الابداعيّ , فهو يضم المحاكمة العقلية الابداعية , فلا يوجد تفكير ناقد دون القليل من المحاكمة العقلية الابداعية ، ولا يوجد تفكير ابداعيّ دون القليل من المحاكمة المنطقية العقلية ، أي إنُّه لا يوجد تفكير ابداعيّ خالص , وتفكير ناقد خالص(العتوم ، 205 : 2007)

ويتُمثل التفكير عاليّ الرتبة ، في التحليل بأنه يمثل) التفكير الناقد , (والتركيب يمثل) التفكير الابداعي (والتقويم) المحاكمة العقلية (، كمكونات للتفكير عاليّ الرتبة (ليبمان ، 232 : 1998)، وينتج التفكير عالي الرتبة من فكرتين منظمتين , هما : الحقيقة والمعنى ، وهو ليس صقل المهارات المعرفية ، بل التفكير عاليّ الرتبة هو السياق الذي بواسطته تتطور المهارات المعرفية على نحو خاص عندما يوظف الحوار والسياق الاجتماعي الأكثر موثوقية لتوليد التفكير عالي الرتبة ، فالتفكير المتفوق ، إذاً؛ هو التفكير عاليّ الرتبة) ليبمان ، (38 : 1998 ، هناك من يرى أن إكساب المتعلمين مهارات التفكير عاليّ الرتبة يتطلب إكسابهم المهارات الآتية : التطبيق , التحليل ، التركيب ، والتقويم ، وهذا ما أكده Lawrence (2000) إذ إنَّ هذه المهارات تعمل على تنمية هذا النمط من التفكير (Lawrence,2000 , 2)، وان مهارات التفكير عاليّ الرتبة هي :تنظيم المعرفة ، والانفتاح الذهني، والمناقشات والحورات السقراطية ، كما أنَّ انشغال المتعلمين في مهارات التفكير عاليّ الرتبة مثل : صياغة التنبؤات ، وتحليل البيانات ونمذجتها من خلال المعادلات والصيغ المختلفة، سيمكنهم من الاهتمام بنحو أفضل على تعلم المادة الدراسية ، وأكدت العديد من الأدبيات التربوية أنَّ مهارة حل المشكلات مفتوحة النهاية من المهارات المميزة والرئيسة للتفكير عاليّ الرتبة ، التي يمكن توظيفها ضمن برنامج تدريبي مستقل يرميّ إلى تنمية هذا النمط من التفكير (Lipman,1991: 89) .

خصائص بيئة التعلم لتنمية التفكير عاليّ الرتبة:

إنَّ من أهم الخصائص المميزة للبيئات الصفية التي تعزز مهارات التفكير عاليّ الرتبة , هي:

1- اتاحة الفرص للتفكير عاليّ الرتبة في مواقف الحياة اليومية ، أي أنها تطرح مواقف واقعية.

2- تشجع التعاون والتفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين.

3- إتاحة الفرص المناسبة للمتعلمين للتعبير عن ارائهم والدفاع عنها واحترام آراء الآخرين.

4- تشجع الاكتشاف وحب المعرفة والاستقصاء , ومسؤولية المتعلم عن تعلمه.

5- التوصل إلى معنى أو حل للمشكلة كفرصة للتعلم. (العتوم ، 206 : 2007)

النظريات المفسرة للتفكير عاليّ الرتبة:

لقد ظهرت وجهات نظر عديدة لعلماء النفس والتربويين لتحديد التفكير عالي الرتبة ، وسيتعرض الباحث عدداً منها:

جون ديوي: **(1933)**

لقد فسر العالم ديويّ (1933) عملية التفكير , من خلال وصفه بأنه تسلسل وتتابع للأحداث ، فإنَّ هذه العملية الإنتاجية من التفكير , تتحرك بإتجاه التحقق، ثم إلى عمليات التفكير الناقدة التي بدورها، تؤدي إلى" النتيجة التي يمكن إثباتها , "ويعتقد أنه يجب : تصويب التشابكات ، وحل الارتباك ، وتوحيد الفروق ، والإجابة على الأسئلة ، وتحديد المشاكل ، وإيجاد حلول للمشكلات ، والوصول إلى الأهداف ، وتوجيه الاستدلالات ، والتنبؤات وصيغ الأحكام ، ودعم القرارات ، من اجل توضيح الغموض , ويؤكد ديويّ إنَّهُ لا يحدث التفكير بشكل عفوي ؛ ولكن يجب ان يثار بالمشكلات أو الأسئلة أو الملاحظات أو البيانات التي في متناول اليد ؛ لكنها لا تعرض الحلول فتولد لدى المتعلم الحيرة والارتباك أو الشك , لذا يبدأ المتعلم بتوجيه عملية التفكير برمتها إلى التفكير عاليّ الرتبة ,من اجل إيجاد الحلول حول طبيعة المشكلة ، وتصوّر ديويّ عن التفكير عالي الرتبة يوازي المناقشة والبحث عن حل المشكلات واستراتيجيات ما وراء المعرفة, وأهمية تعليم المتعلمين على التفكير بشأن عمليات التفكير الخاصة بهم. (Kauchak & Eggen, 1998;58)

كلاسر**(1933) :**

ذكر كلاسر أن هذا النوع من التفكير مطلوب لحل المشكلات التي تظهر فيها نوع من الصعوبة او حالة من الشك , أو الحيرة , وهو يبدأ من التعرف على الحقائق والبيانات التي تولد الحاجة عند المتعلم وصولاً إلى التعريف والتعميم ، لذا ينبغي للمتعلم أنْ يتعرف على المشكلة أو الصعوبة التي يجب التغلب عليها ، أنَّ مهارات التفكير العاليّ الرتبة تشمل أكثر من التسلسل الهرميّ البسيط , فهي تأتي خلال المواقف , وتتجه نحو الاتجاه الصحيح ومحاولة السيطرة عليها في مسارها من خلال التحليل ، فضلاً عن اختيار المجموعات وتكوينهما ، واستعمال الاستدلال ، والتعميم ، واللغة والفهم . (Fogarty & McTighe, 1993: 161)

بلوم**(1956) :**

في التصنيف) المعرفية (لبلوم ، قدم مستويات أدنى ومستويات أعلى من التعلم فمستوى المعرفة والفهم والتطبيق له روابط بمهارات التفكير العليا ؛ إذ يستعمل المتعلم معلومات مفيدة مثل التجريد والصيغ والمعادلات ، أو خوارزميات في تطبيقات أو مواقف جديدة , أما مهارات التفكير العليا؛ فتشمل مهارات التحليل , والتركيب ، والتقويم ، وتتطلب التمكن من المستويات السابقة ، ومهارات التفكير العليا تتطلب تحليل المواد المعقدة إلى أجزائها ، والكشف عن العلاقة بينها، وبعدها يتم الجمع بين المعلومات الجديدة والمألوفة ضمن الحدود التي وضعت فيه، واخيراً يتم الجمع بين المستويات السابقة كافة في التقويم , أو إصدار الأحكام واستعمالها. (Mcdavitt, 1993;12)

جانييه**(1985) :**

ويرى العالم جانييه أنَّ المهارات الفكرية تبدأ على شكل تسلسل هرميّ وفقاً لتعقيد المهارة داخل البناء المعرفيّ ، فالمفاهيم المادية التي يمكن اكتسابها من طريق الحواس والخبرات المباشرة يمكن تحسس خصائصها المميزة من خلال إعطاء الأمثلة عنها . (الازيرجاويّ (303 :1991),

ويرى , (Gagné, 1985) أنَّ المهارات قد تكون بسيطة , فتمتد إلى التطبيق ,وتزداد تعقيداً عند تصل إلى التحليل أو التقويم , ويرى جانييه أنه بالإمكان تعليم مهارات معقدة لصغار المتعلمين , ويمكن تعليمها ايضاً للمتعلمين الشباب في مختلف اعمارهم , وخاصة ان ابدوا تعلمهم للمهارات , بدءاً من المستويات الدنيا وربطها بمستويات أعلى من التفكير (Gagné, 1985:45) .

مارزانو(1988) :

قدم العالم مارازانو، أبعاد التفكير التي تغذي أبعاد التعلم ، معتمداً في ذلك على اسهامات من علماء وباحثون آخرون ,وقد تم تصميم الأبعاد في كتاب التفكير ,ثم وضع فيه دليل عملي مع تعاريف ,وأمثلة ,وتطبيقات , فضلاً عن أنَّهُ ميّز بين مستويات مهارات التفكير،وعدّ المتعلم محوراً للعملية التعليمية (Marzano et al., 1988:37) .

وحدد مارزانو ثلاث عشرة مهارة للتفكير عاليّ الرتبة , وهي:

- المقارنة : ويقصد بها تحديد وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر.
- التصنيف : اي تجميع الاشياء أو الكائنات القابلة للتعريف في فئات على أساس صفاتهم أو خصائصها.
- الاستدلال الاستقرائي : بمعنى استنتاج التعميم الغير المعروف أو المبادئ من المعلومات أو الملاحظات.
- الاستنتاج : استنتاج المبادئ غير المعلنة حول معلومات أو حالات محددة.
- أخطاء التحليل : تحديد وتوضيح الخطأ في التفكير.
- البناء : دعم عملية البناء لأي نظام بواسطة إستعمال المنطق والتأكيد عليه.
- وجهات نظر التحليل : تحديد وجهات النظر المتعددة على القضية المحددة ودراسة اسباب وراء كل منها.
- التلخيص : تحديد وتوضيح الموضوع الأساسي أو النمط العام للمعلومات والتركيز على مفاصله الرئيسية.
- اتخاذ القرار :هو توليد وتطبيق معايير ومبادئ وإصدار قرار وفق معايير محددة.
- الاستقصاء :هو جمع المعلومات أو البيانات وتحديدها وحل القضايا حول التناقضات.
- حل المشكلات : هو التغلب على المعوقات أو الحد منها وخاصة تلك التي تعترض تحقيق الاهداف.
- البحث التجريبيّ : توليد واختبار وتعليل الظواهر المرئية.
- الاختراع : تطوير منتجات أو عمليات فريدة من نوعها التي تلبي حاجة واضحة .

(Heong ,et al,2011:122)

هالادانا **(1997)**

لقد قدم Haladyna التفكير عاليّ الرتبة بمنظور يختلف عن المنظرين الاخرين فمن وجهة نظره يحتاج المتعلم للقيام بالعمليات المعقدة ، والمتكررة ، والنظامية من أجل الحصول على تفكير عاليّ الرتبة ، لقد تناول التفكير عاليّ الرتبة من خلال تصنيف ابعاد العمليات العقلية إلى أربعة مستويات , وهي) : الفهم ، وحل المشكلات ، والتفكير الناقد ، والإبداعيّ (التي يمكن تطبيقها على أربعة أنواع من المحتوى) الحقائق، والمفاهيم والمبادئ والإجراءات , (وتطبيقها على مجموعة من المهارات عبر أبعاد المحتوى المناسبة (Crowl et al., 1997:178) .

ويرى الباحث ان التفكير عاليّ الرتبة ، هو انعكاس ، للتفكير ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعيّ والناقد , ويتم تنشيط مهاراته عند جميع الفئات العمرية لدى المتعلمين التي تواجه

المشكلات غير مألوفة ، من خلال الوصول إلى التفسيرات والقرارات والعروض التي تتم في إطار من المعرفة والخبرة المتوفرة ، فضلاً عن تعزيز النمو المستمر لمهارات التفكير عالي الرتبة ، التي تؤدي إلى نمو المهارات الفكرية الأخرى. ويرتكز ترتيب مهارات التفكير عاليّ الرتبة في ابسط تصنيف له إلى الأكثر تعقيداً كالتمييز، والتطبيق والتحليل ، والاستراتيجيات الادراكية , وربطها بالمعرفة السابقة من محتوى الموضوع (المفردات والمعرفة الإجرائية، وأنماط التفكير) فاستراتيجيات التدريس المناسبة وبيئات التعلم تسهل القدرة على التفكير من أجل نمو أعلى ، وتكوين اتجاهات مرنة ومنفتحة.

لذا تبنى الباحث عدداً من مهارات التفكير عاليّ الرتبة , وهي:

- مهارات التحليل : وهي عملية فحص الاجراءات المتضمنة للمعلومات والعلاقات فيما بينها , وتحديد المكونات والسمات والادعاءات والافتراضات والاسباب وتمييزها , وتتكون من مهارتين فرعيتين , هي) : تحديد الخصائص والمكونات , وتحديد العلاقات والانماط. (
- مهارات التوليد : وهي عملية الاستعانة بالمعرفة السابقة في توليد معلومات جديدة بطريقة بنائية , وربط الافكار الجديدة مع الافكار السابقة , وتتكون من مهارات فرعية ,هي) : الاستنتاج , والتنبؤ , والتوسع. (
- مهارات الدمج والتكامل : وهي عملية ترتيب الاجزاء المتضمنة علاقات مشتركة مع بعضها البعض , بحيث تؤدي الى فهم اعمق لتلك العلاقات , وتتكون من مهارات فرعية هي) :التلخيص ,وإعادة البناء. (
- مهارات التقويم : وهي عملية تقدير صحة النتائج والافكار التي تم التوصل اليها , وتتكون من مهارات فرعية هي) : وضع معايير , والتحقق أو الاثبات.)

ثانيا :الدراسات السابقة

-1دراسة(عزيز **:(2010)** اثر استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل طلاب الصف الاول معاهد اعداد المعلمين في مادة الرياضيات

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل طلاب الصف الاول معاهد اعداد المعلمين في مادة الرياضيات.

ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج التجريبي ,حيث اجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغ حجمها (49) طالب وطالبة من العام الدراسي,2009-2010 وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الاختيار العشوائي, حيث قام الباحث بتوزيع افراد العينة بشكل عشوائي الى مجموعتين الاولى تجريبية تدرس بطريقة البحث عن النصف الاخر والثانية ضابطة تدرس بطريقة المحاضرة.

وبعد اجراء التكافئات بين المجموعتين في عدد من المتغيرات ,وتطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية واجراء الاختبار البعدي ,توصل البحث الى وجو اثر للاستراتيجية في التحصيل الدراسي, حيث اظهرت وجود فروق بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

-2دراسة) الطائي **:(2014)**,فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط بمادة الكيمياء . تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط بمادة مبادئ الكيمياء ,وحتى تتحقق اهداف البحث الحالي فقد اتبع الباحث خطوات المنهج التجريبي من خلال اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الاول متوسط, حيث تكونت عينة البحث من (50) طالب وطالبة, واجراء التكافئات على المجموعتين, حيث تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية البحث عن النصف الاخر, بينما درست

المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة, وقد تم اعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) فقرة واستخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات, وقد اظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وقد خلص البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الثالث اجراءات البحث

أولا :منهج البحث والتصميم التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي منهجا للدراسة الحالية نظرا لتوافقه مع اجراءات البحث واهداف البحث التي نسعى الى تحقيقها, اما بخصوص التصميم التجريبي المستخدم فقد لجأ الباحث الى استخدام التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة.

ثانيا :مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة وطالبات قسم معلم الصف الاول في كية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022-2023 والبالغ عددهم(265) طالب وطالبة

ثالثا :عينة البحث

اختار الباحث قسم معلم الصف الاول في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية عينة للبحث الحالي ,حيث بلغ عدد الطلبة في المرحلة الثانية (65)طالب وطالبة موزعة على شعبتين)أ,ب ,(حيث توزع العينة الى (32) طالب في المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فقد كان عددها,(33)وبعد استبعاد عدد من الطلبة الراسبين او الغير راغبين في الانضمام الى التجربة فقد اصبحت العينة التجريبية مكونة من (61)فرد موزعة الى (30) فرد في المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فقد تكونت من, (31)وكما موضح في الجدول التالي:

جدول(1)

اعداد طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	قبل الاستبعاد	عدد الراسبين	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	32	2	30
الضابطة	33	2	31
المجموع	65	4	61

رابعا :تكافؤ مجموعتي البحث:

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة قبل البدء في التجربة ,فقد قام الباحث بمراجعة مسحية لمجموعة من الدراسات والادبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي ,وقد تم مكافئة كلا المجموعتين في عدد من المتغيرات وهي:

1. **التكافؤ في العمر**

قام الباحث بمكافئة كلا المجموعتين في العمر الزمني المقدر بالاشهر من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول التالي:

جدل (2)التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	238.27	2.463	0.583	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	31	238.61	2.171				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في العمر الزمني المقدر بالاشهر

-2التكافؤ في اختبار الذكاء

استعمل الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة المكون من (60) فقرة ثنائية,ومن اجل التحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة في الذكاء فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (3)التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	45.23	1.675	1.55	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	31	45.84	1.344				

من خلال ام سبق يتضح للباحث ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء نظرا لنكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية.

3. **التكافؤ في الاختبار التحصيلي القبلي**

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار التحصيل القبلي,فقد تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول التالي:

جدل (4)التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	15.80	0.761	0.325	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	31	15.74	0.631				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان كلا المجموعتين متكافئة في التحصيل الدراسي السابق نظرا لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

4.التكافؤ في الاختبار التفكير عالي الرتبة القبلي

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي,فقد تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول التالي:

جدل (5)التكافؤ بين المجموعتين في اختبار التفكير عالي الرتبة

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	16.40	1.673	0.788	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	31	16.77	2.012				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان كلا المجموعتين متكافئة في التفكير عالي الرتبة السابق نظرا لكون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

خامسا: اداتا البحث

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي يتكون من (30) سؤال كل سؤال له اربعة بدائل, ويشتمل على ثلاث مستويات) التذكر ، والتطبيق ، والاكتشاف)

من اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة,فقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لمادة الرسم مكون من (30) فقرة ذات بدائل رباعية ثلاثة منها خطأ وبديل صح,تغطي مستويات بلوم الستة,كما قام الباحث ببناء اختبار لقياس التفكير النقاد مكون من (30) فقرة موزعة على المجالات الاربعة للتفكير عالي الرتبة)تحليل,توليد,دمج وتكامل,تقويم)

الخصائص السايكومترية للاختبار

-1صدق الاختبار

تحقق الباحث من صدق المحكمين من خلال عرضه عينة من الخبراء والمحكمين من اجل تحكيم فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير عالي الرتبة من خلال ابداء الرأي في السلامة الفكرية واللغوية لاداتا البحث, وقد اعتمدت الدراسة على معيار نسبة الاتفاق البالغة (0.80)معيار لقبول الفقرة وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة للتطبيق

2-(اختبار الاستقرارالثبات)

تحقق الباحث من ثبات اداتا البحث من خلال طريقة)الفا كرونباخ, (حيث وجد الباحث ان قيمة ثبات الاختبار التحصيلي ,(0.83)اما التفكير عالي الرتبة فقد بلغت قيمة الثبات.(0.81)

سادسا :تطبيق التجربة النهائية:

بعد التحقق من التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة ، تم تطبيق التجربة على المجموعتين، حيث تم استخدام استراتيجية البحث عن النصف الاخر على المجموعة التجريبية ,في حين تمت تدريس المجموعة الضابطة بواسطة طريقة المحاضرة

سابعاً :الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من التجربة ، قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي في مادة الرسم واختبار التفكير عالي الرتبة على طلبة قسم معلم الصف الاول من أجل تحديد فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في رفع التحصيل الدراسي والتفكير عالي الرتبة.

ثامنا :الوسـائل الإحصائيـة:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التالية في معالجة وتحليل البيانات :

1 -الوسط الحسابي

2-الانحراف المعياري

3-اختبار (t) لعينتين مستقلتين.4- النسب المئوية .

الفصل الرابع :نتائج البحث
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا :نتائج البحث

الفرضية الاولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يتم تدريسهم وفقًا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ، والتي يتم تدريسها وفقًا الطريقة المعتادة في اختبار التحصيلي البعدي في مادة الرسم

جدول (6) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	25.23	0.817	4.250	2.02	0.05	دالة
الضابطة	31	15.84	0.725				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية وهي مؤشر على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلا المجموعتين وهي لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر الا وهي المجموعة التجريبية.ويعزو الباحث ذلك الى ان استراتيجية البحث عن النصف الاخر هي من استراتيجيات التعلم النشط القائمة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية لذلك من المتوقع ان هنالك ميل ورغبة كبيرة من قبل الطلبة للانخراط في هذه الاستراتيجية وبالتالي فمن المتوقع ان يكون التحصيل الدراسي اعلى من المجموعة الضابطة. وقد اتفقت نتيجة الجدول السابق مع نتائج الدراسات السابقة .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اثر استراتيجية البحث عن النصف الاخر ، مما ساعد الطلاب على استخدام أشكال متعددة من الذكاء لديهم في تطوير قدرتهم على اكتساب المزيد من التحصيل ، حيث تراعي هذه الاستراتيجية الفروق الفردية بين الطلاب بالإضافة إلى استخدام الأساليب والأنشطة الحديثة مع الطلاب ، مما ساهم في رفع مستوى التحصيل .

الفرضية الثانية **:**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها وفقًا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ، والتي يتم تدريسها وفقًا إلى الطريقة المعتادة في التفكير عالي الرتبة.

جدول (7) المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة– ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	25.87	1.358	29.273	2.02	0.05	دالة
الضابطة	31	16.55	1.121				

يتضح من خلال الجدول السابق ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وهي لصالح المجموعة التجريبية, ويعود السبب في ذلك اثر استراتيجية البحث عن النصف الاخر في رفع مستوى التفكير عالي الرتبة لدى طلبة قسم معلم الصف الاول

الاستنتاجات:

1- تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في التحصيل الدراسي في مادة الرسم
2- تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجية البحث عن النصف الاخر على المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في التفكير عالي الرتبة

التوصيات:

1. العمل على تنظيم الدورات التدريبية الدورية في مجال طرائق التدريس الحديثة في وزارة التعليم العالي والمؤسسات الرسمية التابعة لها من اجل مواكبة التطور العلمي في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس
2. اقامة المؤتمرات وورش العمل التي توضح افضل احدث طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة
3. الاهتمام بطلبة قسم معلم الصف الاول نظرا لكونه سيكون مسؤول مباشر عن اعداد نشأ من التلاميذ والمتعلمين
4. توجيه الباحثين الى مزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بمعلم الصف الاول.

المقترحات:

بناء على النتائج التي توصل اليها الباحث, نقترح ما يلي:

1. اثر استرايتجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحوها.
2. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم النشط في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التربية الفنية.

المصادر

اولا :العربية

1. إبراهيم ، مجديّ عزيز : (2004) , استراتيجيات التعلم وأساليب التعلم ، مكتبة الانجلو أمريكية
2. آدي , فيليب , وميخائيل شاير : (2009) ,التدخل المعرفيّ والتحصيل الأكاديميّ " رفع المعايير التربوية ," ترجمة زينات دعنا , عمان , دار الفكر.
3. بدير، كريمان(2001) ، التعلم النشط، دار المعرفة ، القاهرة .
4. بدير، كريمان(2008) ، التعلم النشط ، دار المسيرة، عمان ، الاردن .
5. خزاعلة ، محمد (2011م): الاستراتيجيات التربوية ومهارات الإتصال التربوي ، غزة : دار صفاء .
6. الخزعي،حسين(2010): اثر استراتيجية البحث عن النصف الاخر في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة المتوسطة،مجلة ابحاث تربوية،مجلد(2)،العدد(1).
7. خطاب , محمد صالح : (2004) , مجمع تعليميّ حول استخدام أسئلة عمليات التفكير العليا في التعليم الصفي , عمان , دار المسيرة.

8. زيتون,حسن : (2001) تصميم التدريس رؤية منظومية , القاهرة ,عالم الكتب.
9. الازيرجاويّ , فاضل محسن : (1991) , أسس علم النفس التربوي , الموصل , دار الكتب للنشر والتوزيع .
10. سعادة واخرون، سعادة جودت احمد(2006)، تدريس مهارة التفكير للاطفال، دار الفكر، عمان ، الاردن .
11. العتوم , عدنان يوسف , وعبد الناصر ذياب الجراح , وموفق بشارة :(2011) , تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية , ط , 3عمان , دار المسيرة .
12. العتوم ، عدنان يوسف : (2007) علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
13. العتوم ، عدنان يوسف : (2012) , تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية , عمان ,دار المسيرة.
14. العتوم ، عدنان يوسف وآخرون : (2009) , تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة.
15. غنيم،محمد احمد(2003): الاتجاهات الحديثة فى بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، دار الفكر،القاهرة ومصر
16. كاظم، وحيد(2015): فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ،مجلة الاستاذ ،مجلد(2)،العدد(1).
17. كريم،محمد(2012): فاعلية استراتيجية البحث عن النصف الاخر في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الاعدادية،مجلة نسق،المجلد(3)،العدد(2).
18. ليبمان ، ماثيو : (1998) , المدرسة وتنمية الفكر , ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي ، دمشق , منشورات وزارة الثقافة.
19. النصار، صالح (1982): دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، منشورات جامعة الملك سعود، السعودية.

ثانيا :الاجنبية

● Crowl, T. K., Kaminsky, S., & Podell, D. M. (1997). Educational psychology: Windows on teaching. Madison, WI: Brown and Benchmark.
● Crowl, T. K., Kaminsky, S., & Podell, D. M. (1997). Educational psychology: Windows on teaching. Madison, WI: Brown and Benchmark.
● Fogarty, R., & McTighe, J. (1993). Education teachers for higher order thinking: The three-story intellect. Theory into Practice, 32(3), 161−169.
● Gagné, R. M. (1985). The conditions of learning (4th ed.). New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc.
● Goodson ,L , and Rohani ,F.(2008). Higher Order Skills . Definition – Teaching Strategies – Assessment.
● Hammond، G. (n.d.). Higher order thinking. Retrieved June 2010 from http://xnet.rrc.mb.ca/glenh/hots.htm .

● Kauchak, D. P., & Eggen, P. D. (1998). Learning and teaching: Research-based methods (3rd ed.). Boston: Allyn and Bacon.
● Lawrence ، A (2000) . The Concept of Metacognition . http//www.face.nova.ed/Lawalain/deproj.html
● Lipman , (1991) : Learning to think , Thinking to learn , strengthening Reasoning and Judgment Through Philosophy .
● Marzano, R. J., Brandt, R. S., Hughes, C. S., Jones, B. F., Presseisen, C. S., Rankin, S. C., & Suhor, C. (1988). Dimensions of thinking: A framework for curriculum and instruction. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
● Mcdavitt, D. S. (1993). Teaching for understanding: Attaining higher order learning and increased achievement through experiential instruction. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 374 093).

The effectiveness of the strategy of searching for the other half in the collection of drawing and high-order thinking among students of the first-grade teacher's department

Abstract

● The current research seeks to identify the effectiveness of the strategy of searching for the other half in the collection of drawing and high order thinking among the students of the first-grade teacher department, in order to achieve the objectives of the current research, the study relied on the experimental approach through the design with partial control through two experimental and control groups consisting of (61) male and female students from the first-grade teacher department, and the researcher prepared an achievement test for the subject of drawing as well as a test to measure high-ranking thinking ,the researcher was keen to extract the appropriate psychometric characteristics of validity and reliability , and after applying the experiment, the study reached the following results;

1-The superiority of the members of the experimental group that studied according to the strategy of searching for the other half over the control group that studied by the prescribed method in academic achievement in the subject of drawing

2-The superiority of the experimental group that studied according to the strategy of searching for the other half over the control group that studied by the prescribed method in high-order thinking.